ونبهت على الردف بالبيت من الضرب الثاني من الكامل وان ونبهت
على الاكدار بشعر من الضرب الثالث منه والقافية عند الخليل
من آخر حرف في البيت الى اول ساكن يليه مع الحركة التي قبل ذلك
الساكن والقافية الاولى من شطر البيت وهو لفظ الردف مع حركة
الكاف من شرك والقافية الثانية هي من حركة الدال من الاكدار
الى الآخر وقد يكون البناء على اكثر من قافيتين وهو قليل متكلف
ومن لطيف ذي القافيتين نوع يوجد في الشعر الفارسي وهو ان
تكون الالفاظ الباقية بعد القوافي الاول بحيث اذا جمعت كانت
شعرا مستقيم المعنى ومنه اي من اللفظي لزوم ما لا يلزم ويقال له
الالتزام والتضمين والتشديد والاعنات وهو ان يجي قبل حرف
الروي وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال
قصيدة تائية او ميمية مثلا من رويت الحبل اذا فتلته لانه يجمع
بين الابيات كما ان الفتل يجمع بين قوى الحبل او من رويت على البعير
اي شددت عليه الرواء وهو الحبل الذي يجمع به الاحمال او ما
في معناه اي قبل الحرف الذي هو في معنى حرف الروي من الفاصلة
يعني الحرف الذي وقع في فواصل الفقر موقع حرف الروي في قوافي
الابيات وفاعل يجي هو قوله ما ليس بلازم في السجع يعني

يعني

يوتى بشيء. قبله لو جعل القوافي او الفواصل اسجاعا لم يحتج
الى الاتيان بذلك الشيء. ويتم السجع بدونه فمن زعم انه كان ينبغي
ان يقول ما ليس بلازم في السجع او القافية ليوافق قوله قبل
حرف الروي او ما في معناه فهو لم يعرف معنى هذا الكلام ثم
لا يخفى ان المراد بقوله يجي. قبل كذا ما ليس بلازم في السجع ان
يكون ذلك في بيتين او اكثر او فاصلتين او اكثر والا ففي كل بيت
وفاصلة يجي. قبل حرف الروي وما في معناه ما ليس بلازم في السجع
وقوله قبل حرف الروي او ما في معناه اشارة الى انه يجري في النثر
والنظم نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر فالراء
بمنزلة حرف الروي ومجي. الهاء قبلها في الفاصلتين لزوم ما لا يلزم
لصحة السجع بدونها نحو فلا تنهر ولا تسخر وقوله سأشكر عمرا
ان تراخت منيتي ايادي بدل من عمرو لم تمنن وان هي جلت
اي لم تقطع ولم تخلط بمنة وان عظمت وكثرت فتى غير محجوب
الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت القدم
والنعل كناية عن نزول الشر والمحنة رأى خلتي اي فقري من حيث
يخفى مكانها اي كنت استرها بالتجمل فكانت اي خلتي فكانت
قذى عينيه حتى تجلت اي انكشفت وزالت باصلاحه اياها

Copyright © King Saud University